

# شرح أصول الإيمان 90 | تابع حماية المصطفى جناب التوحيد - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ما زال حديثنا عنه آآ حماية النبي صلى الله عليه وسلم لجناب التوحيد وتكلمنا عن المطلب السادس وهو التوسل وذكرنا تعريفه

ومعناه وأنه ينقسم الى قسمين توسل مشروع وتوسل ممنوع - [00:00:00](#)

والتوسل قلنا مأخوذ في اللغة من الوسيلة والوصيلة ومعناه متقارب والتوسل والتقرب والوسيلة ايضاً تطلق على الدرجة والمنزلة عند الملك وغير هذا اقسام التوسل المشروع هو التوسل الى الله بالوسيلة الصحيحة المشروعة ويندرج تحته سلاسة انواع -

[00:00:26](#)

التوسل الى الله تعالى باسم من اسمائه الحسنی او صفة من صفاته العظيمة ثانياً اه التوسل الى الله تعالى بعمل صالح قام به العبد

ثالثاً التوسل الى الله بدعاء الرجل الصالح الذي ترجى اجابة دعائه - [00:00:55](#)

وغير هذا وقفنا عند التوسل الممنوع يقول المصنف ثانياً التوسل الممنوع هو التوسل الى الله تعالى بما لم يثبت في الشريعة انه

وسيلة وهو انواع بعضها اشد خطورة من بعض - [00:01:14](#)

يبقى التوسل الى الله تعالى بما لم يثبت في الشريعة انه وسيلة. يعني التقرب الى الله بما لم يثبت انه قرينة انت عارف بالظبط زي

ايه؟ زي واحد عايز يصلي المغرب اربع ركعات - [00:01:42](#)

هو في الواقع بيصلي لمين؟ لربنا صح؟ بس بيصلي بامر لم تأت به الايه؟ الشريعة. يبقى بيتقرب بشيء لم تأت به الشريعة. واصليه هنا

في منع. يبقى المنع هنا بنقول بما لم يثبت في الشريعة. هو المغرب - [00:01:58](#)

ثلاث ركعات ما ينفعش ان انت تصليهم اربعة هو ده اللي ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام بيقول بقى ان التوسل الممنوع ده انواع

بعضها اشد خطورة من بعض. يبقى نركز في احكامه. هنلاقي التوسل من النوع ده منه حاجات - [00:02:18](#)

حكمها انه كفر اكبر او شرك اكبر نقل عن الملة حاجات بدعة وحاجات مختلف فيها من العلماء فالنوع الاول التوسل الى الله تعالى

بدعاء الموتى والغائبين. يبقى الغائب ده حتى ولو كان حي - [00:02:34](#)

هو في مكان وانت في مكانه بتدعوه بتدعوه على الغيب او دعاء الحاضر الحي فيما لا يقدر عليه الا الله. زي تفريج الهموم وازالة

الكروب وقبول التوبة والبركة في العمل ما لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى - [00:02:52](#)

يبقى التوصل لله تعالى بدعاء الموتى والغائبين والاستغاثة بهم وسؤالهم قضاء الحاجات وتفريج الكربات ونحو ذلك فهذا من الشرك

الاكبر الناقل من الملة المفروض عن الملة الناقل عن الملة يعني ينقل عن ملة الاسلام والعياذ بالله - [00:03:12](#)

ده من حيس النوع النوع يعني من فعل كذا فهو كذا. العين بقى فلان بعينه امتى نقول ان هو آآ وقع في هذا الشرك الاكبر وخرج من

الملة لازم ده مجلس قضاء شرعي لله او على الاقل بنسميها اقامة الايه - [00:03:32](#)

الحجة او استيفاء الشروط وانتفاء الموانع طيب يبقى ده النوع الاول صورته ايه؟ المنتشرة في بين المسلمين ان حد يروح عند القبر

لمن يعتقد صلاحهم قبور الاولياء زي مسلا دسوقي زي البدوي زي آآ قبور مشتهرة يعني اصحابها مشهورين ويحكى عنهم حكايات او

يظنوا - [00:03:52](#)

وفيه الصلاة ويبتدي يدعو هذا المقبور احد الاخوة في مرة يحكي لنا ان هو كانت كليته في طنطا في جامعة طنطا بتاع كلية

الشرية فيحيكي ان هو شاف واحد عند السيد البدوي - 00:04:21

تبكي امام القبر وتقول له لك مني كذا وكذا يا سيد بس ما عدتش تاخذ مننا حد ثاني يعني عيد خلوة مات عندها حد بتتضرع للسيد البدوي انه ما ايه - 00:04:39

ما عدش يقبض حد ثاني اه طبعاً دي صورة صريحة جداً في هذا النوع من الايه؟ من الشرك والعباز بالله ان هو دعاء غير الله يدعي غير الله عز وجل يخاطبه هو اعمل لي خليه يسويه فرج كربتي. افعل الخطاب لمين؟ ليه - 00:04:51  
ميت وده شرك اكبر ليه؟ لان الدعاء عبادة ولان التوسل عبادة ولان الاستغاسة والاستدعاء كل دي عبادات وهو صرفها لغير الله سبحانه وتعالى طيب النوع الساني من التوسل الممنوع التوسل الى الله بفعل العبادات عند القبور والاضحة - 00:05:11  
بدعاء الله عندها والبناء عليها ووضع القناديل والسطور ونحو ذلك وهذا من الشرك الاصغر المنافي لكمال التوحيد وهو ذريعة مفضية الى الشرك الاكبر ايه الصورة دي بقى ايه الصورة؟ ان واحد - 00:05:35

عايز آ يوزع زكاة ما له مسلاً هو بيتعبد بزكاة المال دي لمين لله سبحانه وتعالى صح؟ بس يقوم رايح في المولد بتاع الدسوقي مسلاً او البدوي او يروح هناك جنب المسجد يقول لك انا اوزع زكاة مالي في المكان ده - 00:05:55  
طب ليه يا عمي يقول لك المكان ده ارجى للقبول يبقى بيسعى للعبادة لله شف التوسل الى الله بفعل العبادات العباد لله عند القبور والاضحة يبقى هو العبادة بيقتصد بها مين؟ ربنا سبحانه وتعالى. لكن بي فعلها فين؟ عند ضريحة وعند قبر يظن فيه الخير -

00:06:13

او واحد يقول لك انا بصلي لله في جنب ضريح سيدي فلان الفلاني واحس بالراحة والسكون لان المكان ده الصلاة فيه افضل فبنقول هنا حكم الفعل ده ايه بالاتفاق ده امر ممنوع بدعة - 00:06:35

وشرك اصغر. طب ليه شرك اصغر؟ شف هنا يقول شرك اصغر ليه بقى؟ لانه منافي لكمال التوحيد او مال اللي فوق ده منافي لايه لاصل التوحيد يبقى اللي بينافي الاصل بيبقى خلاص بيخليه صفر - 00:06:54

لكن المنافي للكمال بينقصوا عن القدر الواجب المطلوب. ما هو منافاة لايه؟ لكمال التوحيد الواجب السبب الثاني اللي بيخلينا نعل ونقول ان هو شرك اصغر ايه؟ لانه ذريعة يعني وسيلة او طريق يفضي الى الشرك الاكبر - 00:07:11

خلاص يبقى وصلنا الصورة الثانية ديت التوسل الى الله يعني انا عايز اتقرب الى الله فقم اعمل العبادة في مكان وفي عندنا الحديث المشهور حديث اه ثابت ابن الضحاك اه اللواء - 00:07:28

ان رجلاً اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني نذرت ان اذبح ابلاً بجوانة. قال هل كان فيها وسن يعبد؟ هل كان فيها عيد من اعياد الجاهلية - 00:07:45

فقال لا قال او في بنزرك فالعلماء استنبطوا منها انه لا يصح للانسان انه يتعبد في مكان يعصى فيه الله سبحانه وتعالى طيب النوع الثالث من التوسل الممنوع يبقى النوع الاولاني شرك اكبر ناقل عن الملة. ما فيهاش خلاف. النوع الثاني - 00:07:55

بدعة محرمة وشرك اصغر النوع الثالث التوسل الى الله بجاه الانبياء والصالحين ومكانته ومكانتهم ومنزلتهم عند الله وهذا محرم بل هو من البدع المحدثه. لأ نقول وهذا محرم على الراجح - 00:08:16

او ممنوع منه على الراجح ليه بقى على الراجح لان المسألة دي فيها خلاف دي مسألة وقع فيها الخلاف بين الفقهاء وبين العلماء على مختلف المذاهب وان كان احنا بنرجح القول بايه؟ بالمنع. وهو فعلاً ده يعني ده الازهر. لكن لازم نحترم خلاف العلماء في - 00:08:37

مسألة اذا كان الخلاف له حظ من النظر. اذا كان الخلاف له حظ من المظلوم لا سيما اذا كان من يقول بهذا الخلاف طوائف كبيرة من العلماء والفقهاء من مختلف المذاهب الاسلامية - 00:09:02

ايه صورة المسألة؟ التوسل الى الله بجاه الانبياء والصالحين الانبياء لهم عند ربنا منزلة ولا لأ طيب قال تعالى عن موسى عليه السلام وان اه وكان عند الله وجيهاً صح؟ وقال عن عيسى عليه السلام وجيهاً في الدنيا والاخرة. فهو فيه وجاهة للانبياء ومنزلة لهم جاه عند ربنا - 00:09:18

سبحانه وتعالى. واذا كان هذا في حق موسى عليه السلام وعيسى عليه السلام فمن باب اولى في حق محمد صلى الله عليه وسلم

سيد الخلق وفي حق ابراهيم عليه السلام - [00:09:45](#)

غير هذا. يبقى في لهم وجهة عند ربنا سبحانه وتعالى وكذلك وكذلك الصالحون واولياء الله لهم كرامة عند ربنا سبحانه وتعالى ولهم

منزلة عند الله سبحانه وتعالى ده امر ما في هوش مشكلة - [00:09:55](#)

السؤال بقى هل يصح ان انا اسأل الله واتقرب اليه بمنزلة وجه فلان يعني اقول له بحق جهف النبي عندك الاخ اللي سأل المرة اللي

فاتت السؤال قال له ان شاء الله تيجي المرة القادمة. اسأل بحق جاه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:11](#)

النبي له جهة عندك يا رب صلى الله عليه وسلم. بحق جاه عندك بقى انا بتقرب بهذا الجاه انك تشفع لي في كذا وكذا وكذا او

تقضي حاجتي كذا وكذا وكذا - [00:10:33](#)

دي صورة المسألة يبقى التقرب التوسل الى الله يعني تقول الله بجاه الانبياء والصالحين ومكانتهم منزلتهم عند الله الحكم قلنا على

الراجح انه محرم بل هو من البدع المحدثه لانه توسل لم يشرعه الله. دي ليه احنا رجحنا انه ممنوع وانه بدعة؟ لان هذا النوع من

التوسل لم يشرعه الله ولم - [00:10:45](#)

اذن به. واحنا قلنا ده سبب من الاسباب الباطنة. يبقى لازم يأتي به الايه ايه الدليل؟ دليل شرعي يبقى الاصل في اي توسل ممنوع الا

ما دل عليه الدليل. احنا ما عندناش دليل بيقول كده - [00:11:10](#)

فبمر لي الخلاف وقع ليه اما في ادلة في المسألة لكنها غير صحيحة ادلة صريحة جدا. زي توسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم.

ده حديث ايه؟ صريح اهو. بس ده موضوع - [00:11:23](#)

مش حديث اصلا قال لبعض العلماء اللي هيتعامل مع هذا الحديث على انه حديث سابت هيقول ايه؟ بجواز التوسل بجاه النبي

عليه الصلاة والسلام او ان هناك احاديث صحيحة مروية في الصحيحين في البخاري ومسلم. لكن دالته على هذا الحكم غير واضحة

- [00:11:37](#)

زي ما يجي معنا بقى حديث الاعمى ده مش في الصحيحين بس حديث ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام. وزي الحديث السابت

في الصحيح وحديث استسقاء عمر رضي الله عنه بالعباس - [00:11:56](#)

بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام فبعض العلماء بيتخزوا من هذا الدليل على جواز التوسل بجاه الانبياء والصالحين. هي لو سبتت

في حق الصالحين هتسبت في حق الانبياء من باب - [00:12:06](#)

اولى يعني هو لو جاز ان انا اتوسل بجاه العباس واو يزيد ابن الاسود الجرشي كما فعل معاوية يبقى من باب اولى تكون في حق مين

النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:20](#)

فبنقول لا هو الاحاديث اما صحيحة غير صريحة في الدلالة واما صريحة جدا لكنها غير ثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام طيب

المهم اللي معنا في الكتاب واللي احنا مرجحينه ده ايه؟ بيقول وهذا محرم بل هو من البدع المحدثه لانه توسل لم يشرعه الله -

[00:12:32](#)

وهو لم يأذن به. قال تعالى الله اذن لكم استفهام هنا صح؟ مد ست بركات الله اذن لكم ام على الله تفترون يعني هو حاجة من الاتيين

يا فيه اذن من ربنا يا افترا - [00:12:54](#)

الله اذن لكم ام على الله تفترون؟ ما هو انت حاجة من الاتيين؟ بلاش حاجة بلاش تالت هي فيه اذن شرعي من ربنا سبحانه وتعالى

في المسألة ديت يا هيبقى افتراء - [00:13:15](#)

ولان جاه الصالحين ومكانتهم عند الله وبعلل بقى اول علة يا رب خلينا نرجح الكلام ده ان ما فيش دليل ثابت ثاني حاجة المسألة

العقلية بقى بيقول لك عقلا كده - [00:13:26](#)

جاه الصالحين ومكانتهم عند الله انما تنفعهم هم. كما قال تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى. ولذا لم يكن هذا معروفا في عهد النبي

صلى الله عليه وسلم واصحابه. وقد نص على المنع منه وتحريمه غير واحد من اهل العلم - [00:13:40](#)

ان اه على رأسهم ابو حنيفة الامام رحمه الله. قال يكره ان يقول الداعي اسألك بحق فلان او بحق اوليائك. ورسلك او بحق الحرام والمشعر الحرام وكذا ابو يوسف صاحب ابي حنيفة - [00:14:00](#)

وكذا الحسكة فيه في الدر المختار. والكساني في بدائع الصنائع وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى المجلد الاول وكان سيدنا العلماء بعد ذلك لكن احنا عايزين نقول ان المسألة ثبت فيها الايه؟ الخلاف والمنع اولى والله اعلم - [00:14:19](#)  
طيب في دايم شبهات في هذا الباب الناس اللي تتوسل التوسل الممنوع ده سواء الشرك احنا قلنا فيه ثلاثة شرك وبدعي ومحرم مش كده والفرق بين الثاني والثالث ان البدعي الثاني متفق عليه - [00:14:42](#)

ماشي؟ لكن الثالث وقع فيه الايه الخلاف فشبهات وردها في باب التوسل. قد يرد المخالفون لاهل السنة والجماعة بعض الشبهات والاعتراضات في باب التوسل ليتوصلوا بها الى دعم تقريراتهم الخاطئة. وليوهموا عوام المسلمين بصحة ما ذهبوا اليه - [00:15:03](#)  
آ حنة عوام المسلمين دي مهمة انا عايز اقف معها وقفة بسيطة بعض اخوانا بي فهم ان كلمة العوام مقابل كلمة الملتزم فعنده يقول لك ايه الملتزمين والعوام. الملتزمين والملتزم عنده اللي هو ملتزم بالهدي الظاهر. يعني متسنن بالحياة والايه - [00:15:28](#)  
تقصير الثياب او المرأة تكون منتقبة بنقول طبعاً ان اللحية عدم اسبال الازهار والنقاب دي كلها من شعائر الاسلام دي ما فيهاش مشاكل لكن احنا عايزين نضبط اقوالنا لان دي بتعمل مشاكل - [00:15:49](#)

العمي لفظ يطلق مقابل المجتهد او طالب العلم المميز فبناء عليه لو في واحد اخ متدين ملتحي ولم يطلب العلم يبقى اسمه ايه يبقى ده من العوام. يبقى على هذا نحن اغلبنا ايه؟ عوام - [00:16:04](#)

طب دي هتفرق معنا في ايه انه الاخ لما بيقتد في مواصلات او بيقتد في مجلس او اي حاجة ويتفتح موضوع في الدين بيرى ان عليه التزاما ادبيا كده لازم يتكلم في الدين. لان هو الوحيد اللي ايه - [00:16:24](#)  
اللي متسنن او معفيته في اللي قاعدين. طالما انا معفي لحياتي يبقى انا لازم اتكلم في الدين. دي متلازمة خاطئة او كذلك الاخوات النساء طالما هي الوحيدة اللي لابسة الحجاب الشرعي او لابسة نقاب او غيره تبقى هنا تتكلم في الدين. لأ. اللي يتكلم في الدين من عنده علم - [00:16:36](#)

صيام بقى كم؟ هو في الهدي الظاهر كده او لأ؟ المهم دي نقطة مهمة جدا نقف عندها العوام لان دايم الاخوة بتفهم كلمة العوام غلط. يقول لك عوام الناس احنا عوام الناس - [00:16:53](#)

ماشي؟ يا ريت نطلع بالفائدة دي النهاردة ونشد يدينا بها. احنا عوام الناس. العامة تطلق في مقابل المجتهدين وطلبة العلم طيب يبقى يريد المخالفون لاهل السنة والجماعة بعض الشهادات والاعتراضات من باب التوسل يتوصلوا بها لدعم تقريرهم الخاطئة وليوهموا عوام المسلمين بصحة ما ذهبوا اليه - [00:17:07](#)

ولا تخرج شبهات هؤلاء عن احد امرين الامر الاول اما احاديس ضعيفة او موضوعة يستدل بها هؤلاء على ما ذهبوا اليه وهذا وهذه يفرغ من امرها بمعرفة عدم صحتها وسبوتها - [00:17:27](#)

ومن ذلك حديث توسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم او اذا سألتهم الله فاسألوه بجاهي فان جاهي عند الله عظيم. وهو حديث باطل. لم يروه احد من اهل العلم - [00:17:45](#)

وله في شيء من كتب الحديث. مش حديس اصلا مش حديس طيب حديث انت عارف يعني ايه مش حديس؟ يعني حديس مسؤل اسناده ضعيف واخذ بالك اسناده ضعيف اه او اسناده فيه نكارة او فيه شنود ده مش حديث اصلا - [00:18:02](#)

الحديث الساني اذا اعيتكم الامور فعليكم باهل القبور. شف ده تفصيل بقى ايه يعني ده تفصيل حديس تفصيلي اهو اذا اعيتكم الامور فعليكم باهل القبور. او فاستغيثوا باهل القبور وهو حديث مكذوب - [00:18:20](#)

مفتري على النبي صلى الله عليه وسلم باتفاق العلماء ثالثا حديث لو احسن احكم ظنه بحجر لنفعه. لا حول ولا قوة الا بالله. يعني يأتي بالشرك يضعه في الحديد. لو احسن - [00:18:37](#)

كان احكم الظن ظنه بحجر لنفعه. وهو حديث باطل مناقض لدين الاسلام ووضعه بعض المشركين رابعا حديث لما اقترف ادم

الخطيئة قال يا رب اسألك بحق محمد صلى الله عليه وسلم - [00:18:53](#)

لما غفرت لما غفرت لي؟ فقال يا ادم وكيف عرفت محمدا ولم اخلقه قال يا رب لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك. رفعت رأسي  
فرأيت على قوائم العرش مكتوبا لا اله الا الله - [00:19:12](#)

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمت انك لم تضيف الى اسمك الا احب الخلق اليك. فقال غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك. هو  
حديث باطل لا اصل له. ومثله حديث لولاك ما خلقت الافلاك - [00:19:30](#)

آآ طبعا الاحاديث ديت وان كان فيها تهيج لمشاعر عوامل المسلمين في محبة النبي عليه الصلاة والسلام. حتى الان انا بتذكر  
الحديث ده مسلا لما سمعته وقبل كده في احد الخطب والخطيب على المنبر وقال لا اله الا الله والناس تهلل في المسجد تطلع مع  
الايه؟ مع - [00:19:50](#)

كده ودي طبعا استفزاز لمشاعر الناس اه هو حب النبي سابت في قلب كل مسلم. على فكرة يا اخوانا الذي لا يحب النبي ليس مسلما  
صلى الله عليه وسلم. مسألة من من لوازم الايمان محبة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:10](#)

فاللي هتنتفي محبة النبي من قلبه صلى الله عليه وسلم بينتفي الايمان من قلبه. لكن لسنا في حاجة الى الاحاديث الموضوعة ولا  
الكاذيب حتى نروج بها الدين يقول في مسل هذه الاحاديث المكذوبة والروايات المختلفة الملفقة لا يجوز لمسلم ان يلتفت اليها  
فضلا عن ان يحتج بها ويعتمدها في دينه - [00:20:26](#)

آآ الثاني من الشبهات احاديث صحيحة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم يسيئوا هؤلاء فهمها ويحرفونها عن مرادها ومدلولها ومن  
ذلك ما ثبت في الصحيح ان عمر بن الخطاب - [00:20:47](#)

رضي الله عنه كان اذا قحط يعني اصابهم القحط استسقى بالعباس ابن عبدالمطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقيننا.  
واننا يوسل اليك بعم نبينا فاسقنا. قال فيسقونا ففهموا من هذا الحديث ان توسل عمر رضي الله عنه انما كان بجاه العباس -

[00:21:08](#)

ومكانته عند الله وان المراد بقوله كنا نتوسل اليك بنبينا اي بجاهه. فتسقيننا واننا نتوسل اليك بعم نبينا بجاهه. وهذا ولا ريب فهم  
خاطى وتأويل بعيد لا يدل عليه سياق النص. لا من قريب ولا من بعيد - [00:21:36](#)

خلي بالك فيه محزوف لازم كلنا هنقدر محذوف اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقيننا وان نتوسل اليك بالعباس بعم نبينا فاسقنا  
نتوسل اليك بنبينا ديت يعني ايه ده انت قدرت المحزوف هنا ايه - [00:21:57](#)

الدعاء هو بقدر المحزوف الجاه طب ايه اللي يخلينا بقى نرجع حاجة عن حاجة؟ عشان كده قلنا المسألة دي خلافية. صح؟ ايه اللي  
يخلينا نرجع حاجة عن حاجة؟ السياق واستصحاب الامر ده يعني على سبيل المثال - [00:22:19](#)

جاه النبي صلى الله عليه وسلم ثابت في حياته وبعد وفاته ولا لا صح ولا ما هو الجاه في حياته هو الجاه بعد وفاته صلى الله عليه  
وسلم طيب يبقى لو كان المحزوف كنا نتوسل اللهم انا كنا نتوسل اليك بجاه نبينا طب ما هو ما زال جاه نبينا موجودة ايه اللي حصل

- [00:22:34](#)

يبقى ده بيخليك تقول ان التوسل ما كانش بالجاه. انما كان بشيء فقد بموت النبي عليه الصلاة والسلام. ايه اللي فقد بموت النبي عليه  
الصلاة والسلام الدعاء اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث مش كده؟ انقطع العمل فقد هذا الدعاء. يدلك على الترجيح ده ايه؟

اكثر من كده - [00:22:58](#)

صورة استغاسة او توسل الصحابة بالنبي صلى الله عليه وسلم اللي قلناه المرة اللي فاتت في حديث انس قالوا بينما النبي صلى الله  
عليه وسلم يخطب الجمعة اذ دخل رجل على باب المسجد وقال اهلك المال والعيال والزرع والضرع والمشيمة صح؟ فادعوا الله -

[00:23:22](#)

ان يسقيننا والسماء كالزجاجة حتى اتت سحابك الترس فامطرت ست جمعة كاملة ما فيش ايه؟ شمس يبقى كم صيغة الايه؟

الاستسقاء انهم كانوا بيروحوا للنبي عليه الصلاة والسلام يقوم يرفع ايده ويقول اللهم اسقنا اللهم اسقنا - [00:23:39](#)



يبقى ده اللي فقد بوفاة النبي عليه الصلاة والسلام عشان كده هنعمل واحد حي ليه نسب مع النبي عليه الصلاة والسلام هو عمه ونقول له ادعي ده اللي عمله يا عمر ادعي يا عباس يقول عباس يدعي - [00:23:59](#)

وبعد كده الصحابة يتوسلوا بدعاء العباس ان يسقيهم الله سبحانه وتعالى يبقى بيقول ايه بقى؟ وهذا ولا ريب فهم خاطئ وتأويل بعيد لا يدل عليه سياق النص. لا من قريب ولا من بعيد اذ لم يكن معروفا لدى الصحابة التوسل الى الله - [00:24:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم او جاهه. وانما كانوا يتوسلون الى الله بدعائه حال حياته. كما تقدم بعض هذا المعنى. وعمر رضي الله عنه لم يرد لم يرد بقوله انا نتوسل اليك بعم نبينا اي زاته او جاهه وانما اراد دعاءه. ولو كان التوسل بالذات او الجاه معروفا - [00:24:29](#)

لما عدل عمر عن التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم الى التوسل بالعباس رضي الله عنه. بل ولا قال له الصحابة ولقال له الصحابة اذ ذاك كيف نتوسل بمثل العباس ونعدل عن التوسل بالنبي صلى الله عليه - [00:24:49](#)

وسلم الذي هو افضل الخلائق. فلما لم يقل ذلك احد منهم وقد علم انهم في حياته انما توسلوا بدعائه وبعد مماته توسلوا بدعاء غيره علم ان المشروع عندهم التوسل بدعاء المتوسل لا بذاته - [00:25:09](#)

واضح الكلام هنا في الحديث ده اه العباس رضي الله عنه وارضاه عم النبي صلى الله عليه وسلم. وال البيت اللي هم اه بنوا على خلافة تعريف بقى من هم ال البيت يبقى بنو المطلب وبنو هاشم وازواج النبي صلى الله عليه وسلم ومواليه - [00:25:29](#)

هؤلاء هم ال البيت لهم مكرمة وردت احاديث الله في اهل بيتي. يعني اذكركم الله في اهل بيتي. تركت فيكم آ السقلين كتاب الله واياه؟ وعترتي عترة اهل بيتي. ففي احاديث وردت في فضل اهل بيت النبي عليه الصلاة والسلام - [00:25:56](#)

فكان عمر رضي الله عنه وارضاه العباس رجل مسلم. وفي نفس الوقت عم النبي صلى الله عليه وسلم واهل البيت له فضل فكان عمر رضي الله عنه يتوسل بمثل هذا الدعاء. طب يدلنا على الكلام ده ايه؟ ان غير عمر - [00:26:16](#)

لم يكن يشترط التوسل باهل البيت يعني احنا كأن سؤال الدكتور محمد عايز يقول ان ليه اختار العباس بالذات؟ طب ما التوسل باي حد ثاني اه هو اجتهاد عمر رضي الله عنه وارضاه في هذا المعنى - [00:26:36](#)

ودايما عمر رضي الله عنه وارضاه كان يكرم اهل البيت حتى في القسم وفي العطايا كان يفضل اهل البيت. حتى لما ابن آ ابن عمر عبدالله ابن عمر وجد في نفسه ان الحسن والحسين - [00:26:53](#)

قسم لهما اه ما لم يقسم له من بيت المال في احد المرات القسم والبنام يعني فقال له ان عمر وبعد ان عنفه اثنتيني باب كابيهم او ام كامهم او جد كجدهم - [00:27:08](#)

انت ابوك وامك وجدك غير ابوه وامه وجده. هو جده النبي عليه الصلاة والسلام صح فهو دي كان مزيد الفضل. وهو العلماء دايما عندنا هنلاقي في ان شاء الله في الفصل الاخير في الكتاب هنلاقي ايه هو منزلة ال البيت؟ وطبعا ليه - [00:27:29](#)

حطها في العقيدة لان ال البيت وقع فيهم اثنين النواصب والشيعة النواصب اللي هم نصبوهم العداء. كانوا بيدعوا عليهم على المنابر ويعانوهم على المنابر. يعني كانوا يلعن علي ابن ابي طالب على منابر بني امية. حتى اتى اه - [00:27:45](#)

اه عمر بن عبدالعزيز والفريق الثاني اللي هم غلوا في اهل البيت جدا اللي هم الشيعة غير الصحابة بقى غير غير عمر بن الخطاب لم يشترط انه يستسقي بالعباس. فضلا عن ان العباس رضي الله عنه وارضاه صاحب مواقف وهو من اصحاب - [00:28:02](#)

اصحاب السبات ومن اصحاب المنزلة في وسط المسلمين يعني مش شخصية عادية يعني في غزوة حنين لما فر الناس من اللي سبت مع النبي عليه الصلاة والسلام العباس قال قم فنادي يا عباس. كان جهور الصوت. صوته كان ممكن يوصل يقال عشرين ميل في الصحرا. والريح ساكنة - [00:28:18](#)

فالعباس له منزلة يعني كان من كبار الصحابة ومن فضلاء الصحابة فضلا انه من ال البيت وده اجتهاد عمر رضي الله عنه وارضاه وبهزا يتبين ان الحديث ليس فيه متمسك لمن يقول بجواز التوسل بالذات او الجاه. كان معاوية رضي الله - [00:28:40](#)

وارضاه يتوسل بدعاء من واحد مش من الصحابة خالص واحد من التابعين يظن فيه الخير والصالح هو يزيد ابن الاسود الجرشى بيقول له ادعي يا يزيد اقسم يا يزيد اتفضل. اقسم يا يزيد على ربك. ليه؟ لانه يعرف حديث النبي عليه الصلاة والسلام ان اوروبا

اشعس اغبر زي تمرين مدفوعا - 00:29:00

لو اقسام على الله لابره. فهو يظن ان ان الشخص ده من تعبه وتهجده ان هذا الشخص ممن له عند الله منزلة. اجتهاد اقسام على ربك يزيد. وكان الصحابة في قلب المعركة يقولوا للبراء ابن مالك آ اقسام على ربك يا براء. رضي الله عن البراء. براء بن مالك اللي كان -

00:29:22

في حديقة الموت فيقوم اللهم اني اقسمت عليك الا من احتنى اكتافهم ويقذفوه في الحديقة يفتح الحديقة ويقتلوا اهل دي مسألة

بتبقى فيها قدر كبير جدا من الاجتهاد بحسب بالواقع للامام - 00:29:42

الحديث لسه فيه متمسك لمن يقول بجواز التوسل بالذات او الجاه اتنين حديث عثمان بن حنيف الحديث ده بقى مهم لان الحديث

ده ايه؟ آ كسير استدل به على التوسل بالجاه وبالذات - 00:30:01

يقول حديث عثمان ابن حنيف ان رجلا ضريرا البصر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادعوا الله ان يعافيني. واحد ذهب بصره

راح للنبي عليه الصلاة والسلام قال له ادعوا الله ان يعافيني. قال ان شئت دعوت وان شئت صبرت. فهو خير لك - 00:30:20

قال فادعه لأ ادعي لي قال فامرته ان يتوضأ فيحسن آ وضوءه ويدعو بهذا الدعاء. اللهم اني أسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي

الرحمة برضو خلي بالك يبقى فيه محذوف - 00:30:41

اتوجه اليك بنبيك بايه؟ اللي هيقدر بجاهي ولا بزاته ولا بدعائه؟ هنشوف بقى اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله

عليه وسلم نبي الرحمة اني توجهت بك الى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي اللهم فشفعه في - 00:31:03

رواه الترمذي واحمد وقال البيهقي اسناده صحيح. ففهموا من الحديث انه يدل على جواز التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم او

غيره من الصالحين. وليس في حديث ما يشهد لذلك فان الاعمى قد طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو له بان يرد الله عليه

بصره. فقال له - 00:31:31

وان شئت صبرت وان شئت دعوت يبقى في تصريح بالايه بالدعاء له دعوت تاء هنا مضمومة لانها تاء ايه؟ المتكلم. ماشي فقال فادعه

الى غير ذلك من الالفاظ يبقى ايه؟ بل فادعه. يبقى برضو حط دايرة على فدعه. يبقى هنقدر المحزوف منين؟ عشان باقول لاخوانا

مش بالاهواء يعني مش مش مسألة انا باقدر - 00:31:51

محزور بمزاجي انا عندي السياق ده فيه حاجة اسمها سباق ولحاق جو النص زي ما كانوا زمان ما قلنا في في اللغة العربية كون في

في في ملابسات للحدث وفي روايات مختلفة وفي الفاظ ايه هتخلينا نرجح الكلام ده - 00:32:19

قال فادعه الى غير ذلك من الالفاظ الواردة في الحديث المصراحة لان هذا توسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم. لا بذاته او جاهه

ولذا ذكر اهل العلم هذا الحديث من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:35

ودعاؤه ودعائه المستجاب فانه صلى الله عليه وسلم يعني البيهقي لما هيكتبه هيجيبه في دلائل النبوة هيزكره من دلائل النبوة اللي

هو ايه؟ من معجزات النبي عليه الصلاة اه بان هذا توسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم لا بذاته او جاهه. ولذا ذكر اهل العلم هذا

الحديث من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ودعائه المستجاب فانه صلى الله عليه وسلم - 00:32:53

بركة دعائه لهذا الاعمى اعاد الله عليه بصره. ولهذا اورده البيهقي في دلائل النبوة واما الان وبعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فان

مسئل هذا لا يمكن ان يكون. ليه - 00:33:16

اولا لتعذر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لاحد بعد الموت. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من

ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. الله المستعان - 00:33:35

والدعاء للأعمال الصالحة التي تنقطع بالموت. وعلى كل فان جميع ما يتعلق به هؤلاء لا حجة فيه اما لعدم صحته. واو لعدم دلالاته

على ما اليه. ما زال فيه بعض الشبه في هذا الحديث لكنه لم يذكرها هنا. منها جزئين في الرواية وان كان آ اسنادهم ضعيف -

00:33:50

مختلفة عند الطبراني وغيره منها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له فاذا آ نزل بك مثل هذا فافعل مثل هذا او كما قال صلى الله

عليه وسلم طبعاً الرواية دي اسنادها ضعيف وغير سابت. والعلماء ضعفوها بالشذوذ. وعلى فرض ثبوتها يكون فافعل مسل هذا اللي هو ايه بقى - [00:34:10](#)

ايه ايوة تعالى لي وانا ايه اه وانا ادعو وانت تشفع تتوسل بالدعاء. هي اصلاً لفظة شاذة ليست ثابتة. وفي نفس الوقت اه حتى مع سبوتها لا تعرض الحديث الجزء الساني او بعض الروايات زكرت ان عثمان بن حنيف نفسه - [00:34:36](#)  
آآ نصح رجلاً كان له مسألة عند عثمان بن عفان وكان عثمان بن عفان لم ينظر في مسألة هذا الرجل له طلب عند الخليفة في الانشغال عنه فقال له الحديث ده فلما فعل وقال اللهم اني اتوجه اليك بنبيك في حاجة ان - [00:34:59](#)

دخل عثمان بن عفان رضي الله عنه قضى له حاجته. فبنقول اولاً النظر في اسناد هذه الرواية فعلاً اسنادها ضعيف وعلى فرض ثبوتها وعلى فرض ثبوتها نقول هذا اجتهد عثمان ابن حنيف رضي الله عنه. واذا عارض فعل الصحابي قوله - [00:35:19](#)  
النبي صلى الله عليه وسلم قدم قول النبي بلا نزاع صلى الله عليه وسلم طبعاً الباب ده باب واسع والتوصل قضية كبيرة. فانا حتى اتمنى ان اخواني ان هم يراجعوا فيها مسلاً كتاب الشيخ الالباني كتاب صغير مش كبير اسمه التوسل - [00:35:40](#)  
انواعه واحكامه وجايب الشيخ اليباني يقوي الحجة ويذكر الروايات والادلة وبرضو في كتاب لشيخ الاسلام ابن تيمية اسمه قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة. برضو كتاب نافع جداً في المسألة ديت - [00:35:56](#)

لو الاخوة رجعتوا ان شاء الله يكون فيه نفع المطلب السابع من حماية النبي عليه الصلاة والسلام لجناح التوحيد يبقى النبي عليه الصلاة والسلام حمى جناح التوحيد في الرقى وفي التمام وفي التبرك. صح ولا لا؟ وفي القبور وما يفعل عندها - [00:36:13](#)  
وفي التوسل وفي الغلو. الغلو تعريفه الغلو في اللغة هو مجاوزة الحد بان يزيد في حمد الشيء او ذمه على ما يستحق الغلو مجاوزة الحد بان يزيد في حمد الشيء او في ذمه على ما يستحق. وفي الشرع هو مجاوزة حدود ما شرع الله لعباده - [00:36:35](#)  
تجاوز حد ما شرعه الله لعباده سواء في العقيدة او العبادة سواء في العقيدة او العبادة طيب حكم الغلو ده ايه لو واحد يغلو في الدين حكمه التحريم لما جاء من النصوص في النهي عنه والتحذير منه وبيان سوء عواقبه على اهله في العاجل والاجل. قال تعالى - [00:37:03](#)

يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق وقال تعالى قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيراً. وضلوا عن سواء السبيل - [00:37:32](#)  
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والغلو اياكم والغلو. فانا هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين رواه احمد والحاكم وصححه ووافقه الذهبي - [00:37:55](#)

اياكم اسلوب تحذير والغلو فانا هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون ثلاثاً هلك المتنطعون. اللي هو المتنطع المغالي. المتكلف ما لم يؤمر به - [00:38:16](#)  
المشدد على نفسه قالها ثلاثاً انت عارف دي كانت نازلة قال الحديث ده فين بتاع هلك المتنطعون وهم بيرموا الجمار بعض ناس عايز يرمي الجمار يقوم يجيب ايه صخور كبيرة وحدد بها الشيطان بقى - [00:38:45](#)  
اللي بيسن في رمي الجمار انه يكون مسل ايه مسل حبة الفول كده حصل يرمى يرمى بالجمر فالنبي صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون انت انت يقابلوك قطرها انظر ما فعل النبي عليه الصلاة والسلام وافعل مثله. صلوا كما رأيتموني اصلي. خذوا عني مناسككم - [00:39:03](#)

ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه. استقيموا ولن تحصوا كل ده معاني بتخلي الانسان يعني يسره ولا تعسره بشره ولا تنفره. بتخلي بتجعل الانسان يسير في اتجاه اه التيسير - [00:39:22](#)  
وعدم التشديد على النفس. وكما قال عز وجل في حق النبي عليه الصلاة والسلام قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين فما انا بالمتكلف ما ليس لي به علم - [00:39:41](#)  
طيب وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد



الله ورسوله قال السندي تطروني يعني لا تبالغوا في مدحي - [00:39:55](#)

وقال البغوي الاطراء مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه فالمراد لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم يعني لا تبالغوا في مدحي وترفعوني فوق منزلتي التي وضعني الله فيها يقول المراد في هذا الحديث - [00:40:16](#)

اي لا تمدحوني فتغلوا في مدحك نظرة النصارى في عيسى عليه السلام فادعوا فيه الربوبية والالوهية. وانما انا عبد الله فصل بما وصفني به ربي. وقولوا عبد الله ورسوله فابى الضلال الا مخالفة لامره. وارتكابا لنهييه وناقضوه اعظم المناقضة - [00:40:37](#)

فغلوا فيه وبالغوا في اطرائه وادعوا فيه ما ادعت النصارى في عيسى او قريبا منهم فسألوه مغفرة الذنوب وتفريج الكرب وشفاء الامراض ونحو ذلك مما هو مختص بالله وحده لا شريك له وكل ذلك - [00:41:03](#)

كمن الغلو في الدين زي يعني اشهر الامثلة على كده القصيدة المشهورة هي قصيدة البوصيري اللي هي البوردة اللي قال فيها آ يا اكرم الخلق ما لي من الوز به سواك عند حدوث الحادث العممي - [00:41:22](#)

وقال فمن جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم بيمدح النبي عليه الصلاة والسلام يعني من جود النبي عليه الصلاة والسلام ووجود الدنيا والاخرة. الدنيا وضرتها ضارته على الاخرة - [00:41:43](#)

ومن علومه علم اللوح والقلم فما بقي لرب العالمين. فما بقي لرب العالمين سبحانه وتعالى اه هذا المبسوط هو يتعلق اه منع الغلو في الدين ومنع الغلو في النبي عليه الصلاة والسلام. فمن دونه منع الغلو في الصالحين - [00:41:56](#)

ده من من سد ذرائع الشرك واغلاق منافذه زي ما قلنا لحضرتك تشوف بقى اللي غلو في النبي عليه الصلاة والسلام ونسبوا له آ يعني علوم اللوح والقلم ونسبوا له خلق الدنيا والاخرة - [00:42:16](#)

او لانها ما خلقت الا لاجله او من جوده وانه يوم القيامة لا اه عصمة لاحد الا من اه اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده وغير هذا من الاحداس - [00:42:32](#)

والحقيقة انهم يظنوا بذلك انهم اه يببالغون في محبة النبي صلى الله عليه وسلم وتوقيره. والصحيح ان محبة النبي وتوقيره يستلزم طاعته يستلزم طاعته وعدم مخالفة اوامره صلى الله عليه وسلم - [00:42:47](#)

معلوم ان اول شرك وقع في الارض كان سببه الغلو في الصالحين اول شرك وقع في الارض كان سببه الغلو في الصالحين وكما في الحديث كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلها على الفطرة. يعني على التوحيد - [00:43:10](#)

حتى عمد الشيطان الى قوم نوح لما كان فيهم اناس صالحون فهلكوا فعمد الشيطان الى اقوامهم فقالوا انصبوا في مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا تذكركم بهم حتى اذا فطرتهم من العبادة نظرتهم اليها. يبقى الناس دي كانت ناس متعبدة وناس متدينة.

اعملوا لهم تماس - [00:43:30](#)

وكل ما تضعفه عن العبادة كده بصوا للتماسيل دي هتتجدد العبادة تاني. ده غلو اصله ايه يدخل الشيطان من من مدخل ايه محبة الصالحين ولا دايم ما فيش باطل محض. لازم الباطل ده عشان يمرروه لازم يبقى ايه؟ معه جزء من الحق. الحق اللي في الحقة دي

ايه؟ محبة الصالحين - [00:43:55](#)

عشان محبة الصالحين اعملوا لهم اصناف حطوها وايه؟ افزعوا لها. طيب وبعدين؟ لما بقى مات اولئك اللي هم شهدوا الحيلة الاولانية ديت ودرس العلم فشل جهل. الشيطان جه بقى للاقوام اللي بعد كده. الاجيال المتعاقبة قال ابائكم كانوا يعبدوا الناس دي -

[00:44:17](#)

الاصنام دي طب يعبدوها ليه؟ يقول لك دي تقربكم عند الله زلفى تقربكم عند الله ذل يبقى واقع الشرك بسبب الغلو في الصالحين.

الحديث ده مروى عن ابن عباس في الصحيح. وفي تفسير قوله عز وجل وقوله لا تذرن الهتك ولا تذرن ودا ولا سواها - [00:44:37](#)

ولا يغوث ويعوق ونصره هادي اسماء رجال صالحين من قوم نوح وايه وزكره هذه القصة لذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان لا يدع

موقفا يتخذ في الغلو الا وضحه صلى الله عليه وسلم. يعني في الموقف - [00:44:54](#)

في خطبة في حديث الاستسقاء الذي دعا فيه على المنبر فما نزل حتى تحذر الباء من على لحيته صلى الله عليه وسلم. يبقى السماء

آآ صافية ما فيش فيها سحاب. والاعرابي طلب الدعاء. دعا النبي عليه الصلاة والسلام اتت سحابة كالترس وامطرته على المنبر -

[00:45:12](#)

يقوم النبي عليه الصلاة والسلام يقول ايه ايه تعليق النبي عليه الصلاة والسلام اشهد اني عبد يقطع البجل ايه؟ اشهد اني عبد لما توفي

ابراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:31](#)

ابراهيم اللي هو كان ولده من ماري القبطية في نفس اليوم ده كسفت الشمس حصل كسوف للشمس فتحدث الناس ان الشمس

كسفت وكان ده معتقد عند العرب ان الشمس والقمر لا ينكسفان وينخسفان الا لموت عظيم او لميلاده - [00:45:48](#)

فجمع النبي صلى الله عليه وسلم الناس وخطب فيهم وقال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته اي

باب حيتاخذ منه زريعة ان في غلو في النبي عليه الصلاة والسلام كأن يغلقها. حتى عمد الى هذا الحديس الصريح اللي هو لا تطروني

- [00:46:07](#)

كما اطرت النصارى ابن مريم حديث حديس مطرف بن عبدالله بن شخير قال اتى وفد آآ بني عبد القيس النبي صلى الله عليه وسلم

فقالوا انت سيدنا واطولنا طولا قال قولوا بقولكم ولا يستنزلنكم الشيطان. وانما في رواية اخرى قال انما السيد الله. انما السيد -

[00:46:35](#)

الله سبحانه وتعالى. يبقى ده ايه؟ يغلق هذا آآ الباب نيجي نقول لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. كان يقول انما انا عبد اكل

كما يأكل العبد. واشرب كما يشرب العبد صلى الله عليه وسلم - [00:47:01](#)

دائما كان يغلق مسل هذه الابواب نتوقف هنا ونستكمل في المرة القادمة ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم -

[00:47:17](#)